ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Asst. Lect. Hayder Jawad Kadhum
Imam AlKadhim University College (I.K.U)
Email: slecwt15@iku.edu.iq

Keywords:Family,Educational Role, Socialization, Social Upbringing, Social Attitudes and Trends.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 16 May 2025
Accepted 14 Aug 2025
Available online 1 Oct 2025

The Family and Educational Role in Changing Social Problems

Abstract

The family is the primary environment for a child's growth and progress, and the main factor through which they interact with the outside world. This makes its role fundamental in the sound upbringing of the child, influencing the formation of their social attitudes. The family aims to teach children how to adapt and coexist in society, in addition to instilling values, customs, traditions, and upright social behavior, which helps them interact positively with societal trends so they can live within it. The family also works to instill positive values in the child to distinguish right from wrong in their actions and decisions.

Hence, the family's role in introducing children to positive values, instilling religious values in them, and solidifying these values in their souls to ensure a sound social upbringing becomes clear. There is no doubt that this contributes to building a strong social personality, capable of adapting and interacting with the external world. Given children's significant impressionability to the family and its behaviors, the family ensures a sound social upbringing for its children.

Additionally, the family introduces them to the customs of the society they live in, enabling them to interact optimally with it and build stable social relationships that contribute to enhancing their sense of belonging and loyalty, and maintaining their social relationships within it. In light of the foregoing, this research addresses three sections: The first section discusses the concept of the family, the second section examines its structure, and the third section explores the educational role of the family.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI : https://doi.org/10.31185/lark.4503

م.م. حيدر جواد كاظم/كلية الامام الكاظم للعلوم الاسلامية الجامعة (ع) / اقسام واسط

الملخص:

الأسرة هي البيئة الأساسية لنمو الطفل وتقدمه، والعامل الرئيسي الذي يتفاعل به مع العالم الخارجي . وهذا يجعل دورها جوهريًا في التنشئة السليمة للطفل، مما يؤثر في تكوين اتجاهاته الاجتماعية . وتهدف الأسرة إلى تعليم الأطفال كيفية التكيف والتعايش في المجتمع، فضلا عن تلقينهم القيم والعادات والتقاليد والسلوك الاجتماعي القويم، مما يعينهم على التفاعل الإيجابي مع اتجاهات المجتمع، ليكونوا قادرين على العيش فيه .كما تعمل الأسرة على غرس القيم الإيجابية في الطفل لتمييز الصواب من الخطأ في تصرفاته وقراراته .ومن هنا يبرز دور الأسرة في تعريف الأبناء بالقيم الإيجابية، وغرس القيم الدينية فيهم، وترسيخها في نفوسهم لتنشئتهم اجتماعيًا على نحو سليم .ومما لا شك فيه أن هذا يسهم في بناء شخصية اجتماعية قوية، قادرة على التكيف والتفاعل مع العالم الخارجي . ونظرًا لتأثر الأطفال الكبير بالأسرة وسلوكياتها، فإنها تضمن لأبنائها تنشئة اجتماعية سليمة ، و تعرفهم على عادات المجتمع الذي يعيشون فيه، لتمكينهم من التفاعل معه على النحو الأمثل، وبناء علاقات اجتماعية مستقرة، تسهم في تعزيز انتمائهم وولائهم، والحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية داخله .وفي ضوء ما سبق، شمل البحث ثلاثة مباحث: يتناول المبحث الأول مفهوم الأسرة، ويتناول المبحث الثاني بنيتها، ويتناول المبحث الثالث الدور التربوي للأسرة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الكلمات المفتاحية: الاسرة , الدور التربوي , التنشئة الاجتماعية , القيم و الاتجاهات الاجتماعية.

المبحث الأول: العناصر المنهجية للبحث

أولًا: مشكلة البحث:

بدايةً، لا بد من الإشارة إلى مفهوم المشكلة لتحديد تداعياتها وأسبابها. والمشكلة، باختصار، هي "قضية غامضة أو مبهمة يحاول الباحث الوصول إلى النتائج أو المداخل التي تمكنه من حلها". (الطراح ، 2009، ص49)

من هنا تأتي مشكلة البحث بالتساؤلات التالية.

أ- ما هو الدور التربوي الذي تقوم به الأسرة في تغيير الاتجاهات الاجتماعية؟

ب- ما هي الأساليب التربوية التي تعتمدها الأسرة بشكل أساسي في تنشئة الأبناء؟

ت- ما هو دور الوعي التربوي للوالدين في فعالية دور الأسرة في تغيير الاتجاهات الاجتماعية؟

ثانيًا: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في ما يلي :

أ- يسلط الضوء على دور الأسرة المحوري في حياة الطفل وقدرتها على توفير تنشئة اجتماعية سليمة ومتوازنة في مختلف الجوانب الاجتماعية.

ب- يبرز مسؤولية الجهات المعنية في تشكيل شخصية الطفل الاجتماعية وغرس القيم والمهارات الاجتماعية الإيجابية لديه.

ت- يُظهر دور المؤسسات التعليمية في نقل القيم والعادات والتقاليد والسلوكيات المقبولة مجتمعيًّا للطفل، سواء من التوجيه المباشر أو غير المباشر عبر النموذج الذي تقدمه الأسرة.

ث- يشير إلى أهمية وضع القواعد التي تمكن الطفل من التفاعل الإيجابي مع المجتمع.

ثالثًا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

أ- فهم الدور التربوي للأسرة في تشكيل سلوكيات الأطفال.

ب- بناء قدرة الأطفال على التعامل مع التوجهات الاجتماعية والحفاظ عليها.

ت- تعزيز العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تُسهم في تنشئة اجتماعية سليمة للأطفال.

رابعًا: المنهج المستخدم في البحث:

اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي، نظرًا لكونه الأكثر ملاءمة في هذا المجال، فضلاً عن مساعدته في تسجيل الوقائع والظواهر المرتبطة بالبحث من طريق تفسير العلاقات الترابطية بين المتغيرات وما تحمله من تغيرات سلوكية في أفكار الجمهور، وصولًا إلى أسباب الظواهر والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج بجمع البيانات وتنظيمها وتحليلها. (عبد الصمد,1971، ص109)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المبحث الثاني: مفهوم الأسرة

الأسرة هي نواة المجتمع وأساسه، وتقوم على شروط وأحكام يقرها المجتمع .ويحدد المجتمع الزواج والقرابة والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين أفرادها .وللأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، ومنها يستمد الأفراد العادات والتقاليد وقواعد السلوك، وهي أيضًا عماد الدين وحارسة شعائره. (الخشاب، 1966، ص44-45) فضلا عن كونها الجماعة الاجتماعية الأولى التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، والمصدر الذي تُشبع فيه الحاجات الأساسية، فهي أيضًا البيئة التي اتفق عليها المجتمع لتحقيق الدوافع الطبيعية والاجتماعية للإنسان، كبقاء النوع وتحقيق غاية الوجود الاجتماعي، وإشباع الرغبات الجنسية، وإشباع عواطف الأبوة والأمومة والإخوة .ويمكن القول إن وظائف الأسرة هذه تستمر لأوقات طويلة، نظرًا لارتباطها الدائم، وهذا ما يميزها عن غيرها من الجماعات الاجتماعية .وأخيرًا، فإن الأسرة نظام اجتماعي مفتوح يؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى سلبًا أو إيجابًا. (الحسن 1990, ص189-190)

وتختلف أنظمة الأسرة باختلاف المجتمعات والبيئات التي توجد فيها، كما تختلف داخل المجتمع الواحد من عصر لآخر، تبعًا لما تم الاتفاق عليه في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والتربوية والقضائية، وما يميز طابعه الجماعي والظروف المحيطة به في مختلف مجالات الحياة. (وافي بدون سنة، ص155) أما طبيعة الأدوار التي تؤديها الأسرة، فقد اختلفت باختلاف المجتمعات والبيئات والعصور .ففي عصورها الأولى، كانت الأسرة شاملة لجميع أنشطة الحياة الاجتماعية، إذ كانت تمثل جميع الهيئات والمؤسسات والسلطات الاجتماعية المعروفة في المجتمعات المعاصرة، كمؤسسة سياسية وقانونية واقتصادية ودينية وتربوية .(وافي، بدون سنة، ص156) ولا تزال تحافظ على دورها في الجانب التربوي والاجتماعي، فضلا عن دورها في توفير الإشباع النفسي والعاطفي .

بنية الأسرة

تعني البنية الاجتماعية مجموعة العلاقات الاجتماعية القائمة بين المجموعات التي عادة ما يكون لديها درجة عالية من القدرة على الاستمرار والبقاء. (حجازي، 1979، ص9) ، وتعني أيضًا نوعًا من التنسيق والترتيب بين الأجزاء التي تكوّن الكل .فهناك مجموعة من العلاقات والروابط التي تربط بين الأجزاء لتكوين الكل وجعله بنية متماسكة ومتميزة .ويمكن القول إن الوحدات الجزئية التي تكوّن البنية هي الناس (أفراد المجتمع)، ولكل منهم موقع ودور محدد في الحياة الاجتماعية .ويرتبط الناس ببعضهم البعض من طريق مجموعة من العلاقات والروابط الاجتماعية) .غريب وآخرون، 1975، ص146-147) ويرى البعض أن البناء الاجتماعي ليس مجرد نظام من العلاقات أو أنواع من الروابط القائمة بين الناس، بل هو أيضًا نظام من المعايير. (غريب وآخرون، 1975، ص146-147)

وقد طرأ تحوّل نوعي على تقسيم العمل، لا سيما في الأسرة الحضرية .أما بالنسبة لسلطة الأسرة، فعلى الرغم من تراجع نفوذ الأب، إلا أن دوره فيها لا يزال جوهريًّا (شرابي ، 1975، ص38) فالأسرة العربية تقوم على علاقة أبوية تجمع الأب والأم والأبناء، حيث الأب هو مركز السلطة ورمزها الحي (زهير واخرون، 1978، ص144) أما علاقات الأسرة، فقد تغيرت أنماطها بين الاستبدادية والمساواة. (الحسن ، 1981، ص106) ولكن يمكن القول إن طبيعتها لا تزال تتمتع بقوتها الاجتماعية، إلا أن هذه القوة اتخذت شكلاً يتناغم مع التغيرات التي يشهدها المجتمع المعاصر، كما أنها قوية في إشباعاتها النفسية والعاطفية. (الخولي ، 1989، ص78) لكنها أقل قدرة على التدخل في الأمور الشخصية. (السيد ، 1981، ص275)

المبحث الثالث: الدور التربوي للأسرة

المحور الأول: الدور الاجتماعي للأسرة في العملية التربوية

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يشير الدور الاجتماعي إلى سلوك الفرد والأسلوب المنظم الذي يحفزه على المشاركة في الحياة الاجتماعية وإشباع الحاجات والرغبات وفق مجموعة من المعايير والقيم. كما يشير إلى أداء الفرد وما يقوم به في المنصب الذي يشغله. (فرح ، 1989، ص316) نحن نشغل مناصب أو مراكز، لكننا نؤدي أدوارًا. والدور هو الجانب الحركي أو السلوكي لمنصب أو مكانة .ولا يمكن تنظيم الحياة الاجتماعية دون درجة معينة من الاتساق والتوافق، ودون وجود أنماط محددة من القواعد وأنواع معينة من المعايير التي تتحكم في أنماط السلوك، بحيث يمكن للفرد أن يتوقع سلوكًا معينًا في موقف معين ؛ لأن هذا السلوك تمليه المعايير المرتبطة بذلك المنصب) .حجازي ، ص78)

لذا، تُحدد الأدوار ثقافيًا .فالقيم السائدة والتوجهات المعيارية في المجتمع تحدد أنماط سلوك الأفراد . فالمتوقع من الأب هو مركز السيطرة والهيمنة، ومصدر الرزق والحماية .والمتوقع من الأم هو مصدر الحب والطمأنينة والرعاية لأبنائها وبيتها .كما تُحدد الأدوار في ضوء نوع الجماعة وبنيتها والوضع الاجتماعي، وفي ضوء الميول النفسية وسمات الشخصية للأفراد .وفي الوقت نفسه، يتحدد الأداء الوظيفي الإيجابي للجماعة من قيام أعضائها بأداء وظائفهم وأدوارهم الاجتماعية بما يحقق أهداف الجماعة (زهران, 1977، ص137)

لذلك، يمكن القول إن دور الأسرة في المجتمع المعاصر لا يقتصر على كونه مجرد دعم اقتصادي وسلطة اجتماعية .فقد أصبح الآباء (الأزواج) يتدخلون في حياة زوجاتهم وأبنائهم، ويحاولون فهم مشاعرهم والتعاطف معها .كما يؤدون دورًا هامًّا في تربية أبنائهم ورعايتهم. (زهران،197 ص88)

وفيما يتعلق بأدوار المرأة، تختلف الآراء حولها .فمنهم من يؤكد أن أدوار المرأة أصبحت أكثر تعقيدًا، إذ كانت تُعرّف تقليديًّا بالزواج والولادة ورعاية الأطفال، ولكن أُضيفت إليها الآن أدوار جديدة نتيجة لتعليمها وعملها خارج المنزل .في المقابل، هناك من يؤكد أن للمرأة الآن الحق في الاختيار والتمييز في تحديد أدوارها مقارنة بما كانت عليه سابقًا. (زهران،197 ص90) ولكن يمكن القول إن التعريف المعاصر لدور الزوج والزوجة مرتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية التي تعيشها المجتمعات المعاصرة، وخاصة تلك التي قطعت شوطًا كبيرًا في التصنيع والتحضر(الخولي , 1989ص225)

ويتوقف نجاح الأسرة في تحقيق أهدافها التربوية على التنظيم الاجتماعي الذي يتجسد في تحديد المواقع أو الأوضاع التي يشغلها أفرادها .ويمكن وضع الأدوار الاجتماعية التي تترتب عليها في شكل هرم، يمثل قمته الأدوار القيادية التي يتولاها الآباء والأمهات، إذ يقومون بمهمة قيادة وتوجيه الأسرة وتوفير سبل العيش والحماية والتعليم للأبناء .وإلى جانب واجباتهم في التربية والرقابة وتوفير الحب والطمأنينة، تشغل قاعدة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الهرم الأدوار الأساسية أو التابعة التي يجسدها الأبناء، إذ يُطلب منهم طاعة والديهم واحترامهم ومساعدتهم في أداء واجبات الأسرة. (القريشي ، 1998، ص55)

نستنتج مما سبق:

أن الأسرة العربية لا تزال تؤدي دورها التربوي، مدعومة بالقيم الاجتماعية والدينية. فالتوجهات القيمية المجتمعية تلزم الأسرة تربية أبنائها، وتلبية متطلبات الحياة المعاصرة واتخاذ قراراتها بنفسها.

المحور الثاني: دور الأسرة في تحقيق التربية المتكاملة

أولًا: التنشئة الاجتماعية للأسرة وغرس القيم:

يتأثر الفرد اجتماعيًّا بأسرته ومجتمعه وتاريخه وكل ما يحيط به، مما يؤثر في تكوين شخصيات أبنائه وحياتهم، ويرسم لهم نطاق تحركهم. وتؤدي الأسرة وظائفها الاجتماعية مع أبنائها بغرس أنماط وأساليب ملموسة في الواقع، يكتسب بها الفرد العادات والقيم في مراحل نموه.

والتنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية، ترتكز على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى تمكين الفرد (طفلًا، مراهقًا، بالغًا، مسنًّا) من اكتساب سلوكيات ومعايير واتجاهات اجتماعية معينة، وإكسابه شخصية اجتماعية وتسهيل اندماجه في الحياة الاجتماعية. (زهران، 1974، ص 201).

وهي العملية التي بها تنمو الشخصية وتنضج، وهي أيضًا عملية تعلم وتطوير لقدرات الفرد حتى يتمكن من المشاركة في الحياة الاجتماعية. (بشير وآخرون، ، دون ذكر السنة، ص 64)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أي إنها تعني تكييف الفرد في المجتمع، وتربيته وتوجيهه، ومراقبة سلوكه، وتعليمه لغة الجماعة التي ينتمي إليها، وتدريبه على تبني عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وأساليب حياتهم وقيمهم وأحكامهم، وصبغه بصبغتهم، وتقليد سلوكهم العام، وما ورثوه وأدخلوه في ثقافتهم الأصلية من الثقافات الأخرى. (ناصر، 1989، ص 208).

و"هي الطريقة التي يكتسب الأفراد من خلالها المعرفة والمهارات والإمكانات، مما يجعلهم بصورة عامة أعضاء جددًا في مجتمعهم" (برم واخرون, 1982، ص 9)

ومن ثَمّ تعني إنشاء العملية الاجتماعية المستمرة، التي تبدأ منذ ولادة الفرد حتى مماته، وفي كل مرحلة تعليمية يكتسب شيئًا جديدًا، والقدرة على التعامل في المجتمع، لجعل الإنسان قادرًا على المعرفة اللازمة.

وهي العملية التي يقوم بها الوالدان في تنشئة أولادهم، والتصدي لأي انحراف، أو تجاوز للمثالية (عرفة ، 2001) وينظر في المعايير للمشاركين الذين يشكلون مرجعية للأشخاص عند اختيار القدوة في شيء معين، أو مظهر من مظاهر السلوك، ويتجهون إلى أبناء المجتمع في مختلف مجالات الحياة.

ومن ثَمّ يتم خلق تواصل اجتماعي وحضاري مع الطفل، والسلوك المميز الناتج عن الاستجابة تجاه الأفراد الذين يشاركون في حل المشكلة الاجتماعية. (القصيري ، 1995، ص 13)

وتقوم الأسرة بتوصيل الثقافة عبر الأجيال؛ ليتمكنوا من العيش في مجتمع هذه الثقافة، ويقومون بإكسابهم القيم والعادات من جيل لآخر ومجتمعه، وينقلونها من الماضي إلى الحاضر، وهي عملية حركية مستمرة في حياتهم. وتقوم بتربية الفرد، وتعليمه التقاليد والأعراف والسنن والقيم وأحكام المجتمع، وصبغه بصبغتهم، وتمثله بسلوكهم العام، وما توارثوه وأدخلوه لثقافتهم الأصلية من الثقافات الأخرى. (ناصر ، 1989، ص 208)

أولًا: التنشئة الثقافية للأسرة:

1. **اكتساب الثقافة:** أي اكتساب كل ما يعطي للثقافة مدلولها المتميز من معارف وقيم ورموز وأنماط تفكير، وانتماء الشخص لجماعة ما يحدد ما يكتسبه من الثقافة، والنجاح أو عدم النجاح في المستوى المؤسسي يحدد القدرة على تبني تلك القيم وعادات السلوك في شخصية الفرد. ويكتسب الشخص ثقافة مجتمعه منذ صغره، فالسنوات الأولى من عمره تؤثر بقوة في غرس القيم والسلوك لديه. وتطور المجتمع في مرحلة الطفولة يتجلى في اللغة والملابس وقواعد السلوك والقيم العرقية، والأخلاقيات المؤثرة في العائلة والمدرسة تؤثر بشكل كبير في هذه المرحلة. (ابراش ، 1998، ص 200)
2. **تكامل الثقافة في الشخصية:** لا يكفي أن يكتسب الشخص معرفة المجتمع، إنما عليه أن يستوعبها استيعابًا كاملًا، فيتماهى مع ثقافة المجتمع، أي تصبح عناصر المجتمع مشاركة وفاعلة في بناء الشخصية النفسية. ولذلك، فهي تحدد التحكم الفردي وتفكيره، وترتقي به من مجرد الالتزام بهذه المعرفة إلى تبنيها واجبًا وفعلاً وجدانيًّا.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ثانيًا: التنشئة الدينية للأسرة:

أما عملية التنشئة الدينية فتعني الطريقة التي يتعلم ويكتسب الفرد بها مجموعة من القيم والأفكار والمعتقدات والرموز ذات الصلة بالمعتقدات الدينية، وتلك القيم والمعتقدات تساعد في تشكيل الشخصية وإعداد ضوابطها الذاتية. وإن التنشئة الدينية تساعد في تحقيق العقيدة التي يؤمن بها المجتمع (إيمانًا وعبادة ومعاملة)، ذلك أن قوة العقيدة تعتمد أساسًا على إيمان المجتمع واستقراره. (القصيري ، ص 144-145) إن التنشئة الدينية تستهدف خلق وتنمية الوازع الديني لدى الفرد ومنذ طفولته المبكرة، فهي تأخذ مكانها في حكم وتقويم وبناء الشخصية، وذلك من تعلم واكتساب الفرد القواعد والتوجيهات السماوية التي توجه وتحكم سلوكه وتصرفاته وتحدد تصوراته وتوقعاته الدينية والدنيوية، وتعرفه أيضًا بمختلف أنواع السلوك المقبول وغير المقبول والحلال والحرام. (القصيري، ص 145)

كما أن التنشئة الدينية بقيمها يتم التعبير عنها الطقوس والشعائر التي لا تقتصر مهمتها على ضبط وتقويم السلوك، إنما تقوي أيضًا الروابط العميقة بين الأشخاص وتشد من أزرهم وتعاونهم وتضامنهم في مواقف الحياة المختلفة، وذلك مما يحفظ للمجتمع استقراره. (الحسن ، 1992، ص 102)

وأهم قنوات التنشئة الدينية هي العائلة ودور العبادة ومن أمثلتها الجوامع والكنائس. ففي المجتمع الاجتماعي الأول، الأسرة، يتعلم ويكتسب الطفل الفضائل والقيم الروحية لينمو بصورة طبيعية ويشب على طاعة الوالدين ويلتزم بقواعد السلوك القويم. وأول ما يتعلمه الطفل هو الإيمان بالله سبحانه وتعالى وطاعته وتجنب معصيته. (حسن ، 1981، ص 130-131)

ثم ينشأ ويكتسب قواعد السلوك المستمد من العقيدة الدينية ويحث على ممارسة العبادات كالصلاة والصوم. (الجابري ، 1997، ص 64)

وبالتدريج، يكتسب الفرد القيم والمعتقدات المختلفة والتي تصبح في المستقبل من الأمور المهمة للعمل على اندماجه وتفاعله مع الآخرين. كما يصبح الدفاع عن تلك القيم مظهرًا من مظاهر تفاعله مع المجتمع، ويتعلم ويدرك أن العقيدة الدينية ليست عقيدة شخصية أو عائلية وإنما عقيدة ورابطة مجتمعية. (محمود، ، ص 131)

ومن ثَمّ فإن نشوء التقاليد لا يختلف عن التنشئة الاجتماعية والسياسية من حيث تنوع الثروات التي يمتلكها بشكل خاص (اكتساب واندماج وتكيف)، فالتنشئة في المفاهيم الأساسية تعلم وإكساب الأفراد نمطين: الأول - التوجيه والنصح والإرشاد إلى ممارسة الطقوس والشعائر. ذلك أن التعود على ممارسة الطقوس والشعائر ينمي ويقوي لدى الفرد الالتزام بها. ومن ثم يتحقق نجاح اندماج تلك المعتقدات في الشخصية من خلال الالتزام بها، ثم يتحقق سلوك التكيف الفردي مع المجتمع الاجتماعي الذي يصبح ملتزمًا ومنتميًا لعقيدته. وتعد أداة التنشئة الدينية ضابطًا لسلوك الفرد، كما أنها أداة تحافظ على العقيدة الدينية التي يؤمن بها المجتمع عبر نقلها من جيل إلى آخر.

ثالثًا: المشكلات الأسرية في المجتمع:

تختلف المشكلات التي تواجه الأسرة من مجتمع لآخر. إذ إن هنالك عوامل عدة تميز أسرة عن أخرى. ويدخل في ذلك محل السكن أو الإقامة، والمعتقد، والطبقة الاجتماعية أو الاقتصادية، والعادات والتقاليد، والاهتمامات العامة والخاصة، ودرجة الثقافة. وتؤثر تلك المشكلات سلبًا أو إيجابًا في الأسرة ودورها داخل المجتمع. ويمكن تحديد أهم المشكلات الأسرية بالآتي: (بن باخة ، 2021، ص 40-46)

1. **المشاكل التنظيمية:** وتتعلق بالعلاقات داخل الأسرة. ويدخل في ذلك تأمين الحاجات الأساسية والثانوية، ومدى القدرة على توفير الخبرات والفرص الاقتصادية. وتشمل طرق التربية والاستهلاك وتنوع المواليد وجنسهم.

2. **مشاكل المهام التطورية:** والتي تصل إلى مرحلة الشيخوخة. ويدخل فيها: التوافق الودي أو غير الودي بين الزوجين أو بين أفراد الأسرة الآخرين، والاهتمام بالتقاليد الموروثة ومتطلبات العصر والتغيرات التكنولوجية، ومشاكل الطفولة والمراهقة، ومشاكل التعليم في المدارس ومتابعتها.

3. **مشاكل الأزمات:** وترتبط بالظروف الآنية والطارئة التي تعاني منها الأسرة، وتنقسم إلى:

أ-الكوارث الداخلية التي تؤدي إلى الإخفاق في أداء الأدوار مثل الطلاق أو الزواج الثاني أو المرض أو تغيب أحد أفراد الأسرة.

ب- الكوارث الخارجية مثل غياب أحد الزوجين أو السجن أو الموت، فضلا عن الكوارث الطبيعية من مثل الفيضانات والحروب والأزمات الاقتصادية.

4. **مشاكل الدور:** وتتعلق بمجموعة الحقوق والواجبات المطلوبة من أفراد الأسرة. ويدخل هنا صراع الأدوار من التقصير في الأدوار المعهودة لكل فرد فيها. ويشمل ذلك التسلط الأبوي، وفرض سلطة الأم، ومحاولة استقلال الأبناء في سن مبكرة، وتدخل الآخرين في خصوصيات الأسرة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

5. **المشكلات الإرشادية:** وتتعلق بحاجة الأسرة إلى الجهات المتخصصة لتوجيهها. ويدخل في ذلك منظمات الشؤون الاجتماعية، ومجتمعات التوعية والإرشاد الأسري، ومراكز البحوث... وغيرها.

الخاتمة

نوضح في ختام البحث أن الأسرة هي الركيزة الأساسية لأي مجتمع، والاهتمام بها هو اهتمام بالمجتمع بأكمله، وتطويرها يخدم المجتمع ويطوره بصورة مباشرة، فهي الإدارة الحقيقية التي تتولى تنشئة وتأهيل القدرات والمهارات البشرية، وهي النواة التي يقوم عليها ترابط المجتمع، ويشتد كيان الدولة في ظل كيانات أسرية مستقرة، متماسكة ومتراصة.

والأسرة التي تقوم على أسس الفضيلة والأخلاق تختصر بذلك طريقًا وعرًا على مجتمع يتطلع إلى آمال كبيرة، إذ يسهل في هذه الحالة إعداد أفراد مؤهلين لخدمة الوطن وتنميته وفقًا لتلك القيم التي غرستها الأسرة فيهم.

وتكتسب الأسرة أهميتها من كونها أحد الأنظمة الاجتماعية المحورية التي يعتمد عليها المجتمع اعتمادًا كبيرًا في رعاية أفراده منذ ولادتهم، فهي تشرف على تربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتقاليده وتهيئتهم لتحمل المسؤوليات الاجتماعية.

النتائج التي توصل إليها الباحث:

1. تبين من عملية التنشئة الاجتماعية السليمة أن الأسرة هي الأساس الأول في تربية الأولاد، وهي تعمل على رفع مستوى وعي الطفل وتكوين فرد واعٍ ومثقف، ويتأثر ذلك بالمستوى الثقافي للوالدين الذي يؤثر في تنشئة الطفل، فكلما كان الأب والأم مثقفين، زادت قدرتهم على تزويد أطفالهم بثقافة عالية وأسس تربوية جيدة.
2. للوعي الديني الأسري أهمية كبيرة في غرس القيم الدينية وتوعية الأطفال وتربيتهم تربية جيدة من طريق العمل على ترسيخها.
3. إن للأماكن الدينية أهمية كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تعلم الطفل الفضائل الأخلاقية والقيم الروحية لينمو بصورة طبيعية وينشأ على الطاعة واحترام السلطة الأبوية والامتثال لقواعد السلوك الأخلاقي.
4. تؤدي التربية دورًا في بناء نظام اجتماعي يقوم على العلاقات القائمة بين الأفراد داخل المجتمع، ويكتسب به الفرد سلوكيات معينة ذات طابع اجتماعي.
5. إن للتفاعل الاجتماعي دورًا بارزًا لكونه إحدى الركائز الأساسية للتربية والتعليم، ويتلقاها الفرد في المراحل المختلفة من عمره من العلاقة الترابطية بين الأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، مثل المدرسة والأصدقاء، لتحديد أنماط سلوك الفرد وتجعله يعتاد التأقلم وفقًا لمعايير المجتمع.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصي الباحث بالآتي:

1. إدراج مادة التربية الأخلاقية مادة متخصصة ومستقلة عن سائر المواد في المناهج الدراسية.
2. العمل على توعية الأسرة بأهمية رفع المستوى المعرفي لأفرادها، لما لذلك من آثار إيجابية على المدى القريب والبعيد في زيادة الوعي الأسري والأهمية التربوية للأطفال.
3. تنظيم ندوات تثقيفية في المدارس ودور العبادة لتزويد المجتمع بالمهارات الخاصة بتربية الطفل وحل المشكلات الاجتماعية.

المصادر والمراجع

١ . إبراهيم ابراش (١٩٩٨) علم الاجتماع السياسي ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع

2. إحسان محمد الحسن (1981), العائلة والقرابة والزواج ، ط1 ، بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر .

3. إحسان محمد الحسن (1992),تنظيم المجتمع ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر .

4. إحسان محمد الحسن وبهيجة احمد شهاب (1990), خدمة الجماعة ، الموصل ، مطابع التعليم العالي.

5. برم، اورفيل، ستناتون وليز، التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة، ترجمة الدكتور علي الزعل، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

6. حامد عبد السلام زهران (1977), علم النفس الاجتماعي ، ط4 ، القاهرة ، عالم الكتب .

7. حسام الدين عرفة، حضور الأب والأم مهم للتفوق الدراسي، إسلام اون لاين.

8. خالد الجابري (1997), دور مؤسسات الضبط في الأمن الاجتماعي / المائدة الحرة (7) ، سلسلة الحلقات والندوات الفكرية التي يقيمها بيت الحكمة ، قسم الدراسات الاجتماعية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد .

9. زهران، حامد عبد السلام (1974), علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب للطباعة والنشر، ط3، القاهرة،.

10. زهير حطب وعباس مكي (1978), السلطة الأبوية والشباب ، بيروت ، شركة تكنو برس الحديثة .

11. سناء الخولي (1989), الزواج والأسرة في عالم متغير ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

12. السيد عبد العاطي السيد (1981), علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق ، ج1 ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

13. علي عبد الواحد وافي : الأسرة والمجتمع ، ط8 ، القاهرة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، بدون سنة.

14. غريب سيد احمد وآخرون (1975),المدخل إلى علم الاجتماع ، الإسكندرية ، مؤسسة الثقافة الجامعية .

15. غني ناصر القريشي (1998),التنظيم الاجتماعي وتنمية الأسرة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع .

16. محمد بشير وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث للنشر، الإسكندرية، دون ذكر السنة.

17. محمد سعيد فرح (1989), البناء الاجتماعي والشخصية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

18. محمد فؤاد حجازي (1979),البناء الاجتماعي ، ط1 ، القاهرة ، دار غريب للطباعة .

19. محمود حسن (1981),الأسرة ومشكلاتها ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر .

20. مصطفى الخشاب (1966),علم الاجتماع العائلي ، القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر .

21. معن خليل عمر (2000),علم اجتماع الأسرة ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع .

22. ناصر، إبراهيم(1989),أسس التربية، دار عماد للنشر والتوزيع، ط2، عمان.

23. هشام شرابي (1975),مقدمات لدراسة المجتمع العربي ، ط2 ، بيروت ، مطابع الدار المتحدة للنشر .

24. نبيلة شلش كيال(2025), الْمشكِلات الإجتماعيّة والنفسيّة الّتي تُواجه العائلات البديلة للأبناء المحتضنين من وجهة نظر الأخصّائيين الاجتماعيين والعائلات البديلة. لارك, 17- 618–591. https://doi.org/10.31185/lark.3930

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الرسائل والاطاريح

إنعام جلال القصيرى (1995),التنشئة الاجتماعية في الأسرة العراقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع.

بن باخة فوزي، عدواس مروة (2021),التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية في الوسط التربو ي،رسالة ماجستير منشورة، الجزائر، ص40-46

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية